

الفائق في غريب الحديث

ذكر خروج الدجاج وان يدعو رجلا ممتلئاً شاباً فيضربه بالسيف فيقطع طاعه جزل لتين رمية الغرض ثم يدعوه فيقبل يتهلل وجهه يهرك .

جزل أي قطعتين يقال : ضرب الصيد فجزله جزلتين : إذا قطعه باثنتين . رمية بالغرض : يريد أن بُعد ما بين القطعتين رمية غرض وتقدير الكلام كأنه قال : يفصل بين نصفه فاصلاً مثل رمية الغرض ; لأنه معنى قوله : فيقطعه جزلتين أو يفصل بين نصفه واحد . واحد . قال : لا يحل لأحدٍ منكم من مال أخيه شيء إلا بطيب نفسه . فقال له عمرو بن يثربى : يا رسول الله ! رأيت إن لقيت غنم ابن عمي أجتزرها منها شاة ؟ فقال : إن لقيتها نعجة تحمل شفرة وزنادا بخبت الجميش فلا تهجها .

جزل أجتزرها الشاة : اتخذها جزرة وهي من الغنم كالجزور من الإبل . خبت : علم لصحاء بين مكة والحجاز . قال جندب : ... زعم العواذل أن ناقة جندب ... بجب وب خبت عريت وأجمت .

وامتناع صرّفها للتأنيث والعلمية ويجوز أن تُصرف لسكون الوسط . والجميش : صفة لها فعيل بمعنى مفعولة من الجمش وهو الحلق كأنها حلق نباتها . ويجوز أن تصاف خبت إلى الجميش . والجميش : النبات . والمعنى : إنك إن طفرت بشاة ابن عمك وهي حاملة ما تحتاج إليه في ذبحها واتخاذها من سكين ومقذحة وأنت مقوٍ في أرضٍ قفر فلا تعتصم بها . عمر رضى الله عنه أتاه رجل بالمصلى عام الرمادة من مزينة فشكا إليه سوء الحال وإشراف عياله على الهلاك ; فأعطاه ثلاث أنياب جزائر وجعل عليهن غرائر فيهن رزم من دقيق ثم قال له : سر فإذا قدمت فانحر ناقة فأطعمهم